

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن رجلاً لعن الريح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ))".

السلسلة الصحيحة

### الشرح الإجمالي :

أخطر آفات السلوك التسرع والاندفاع في الحكم على الآخرين ، وأن ننصب من أنفسنا قضاة نحكم باستحقاق هذا أو ذاك رحمة الله أو لعنته ، والمتأمل يجد أن مجافاة الإسلام لهذه الآفة تتبع من منافاتها لطبيعة الإيمان الصادق الذي من أخص خصائصه الرفق بالخلق ، فالمؤمن قلبه معلق بالله يرتشف من حريق رحمته ما يرحم به الآخرين ، ومن عذب رأفته وعطفه ما يبر به من حوله وبهذا ينسجم الإيمان مع كل معاني الرفق والعطف وينفر من كل غلظة وفظاظة وجحود

واللعنة بمعناها الشامل المتضمن الطرد من رحمة الله تعالى تمثل أحد مظاهر هذا الاندفاع المذموم الذي تصدى له النبي صلى الله عليه وسلم في منهجه التربوي بالعديد من المناهي .

واللعن لغة: أصل اللعن في اللغة: الطرد والإبعاد على سبيل السخط، أو الطرد، والإبعاد من الخير، وكلاهما بمعنى واحد، لكن قد يختلف المعنى بحسب قائل اللعن:

. فإذا كانت اللعنة من الله تعالى في الآخرة؛ فهي العقوبة والعذاب والطرده من رحمته.

. وإذا كانت منه سبحانه في الدنيا؛ فهي انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه.

. وإذا كانت من الإنسان؛ فهي بمعنى الدعاء على غيره.

. وقد تكون من الإنسان بمعنى السب لغيره .

فالنبي صلى الله عليه وسلم نهي عن سب الريح؛ لأنها مأمورة بما تحيي به من رحمة أو عذاب، وأنها مسخرة مدللة، مصرفة بتدبير الله تعالى وتسخير.

عن الشافعي - رحمه الله تعالى - أنه قال: "ولا ينبغي لأحد أن يسب الريح؛ فإنها خلق لله تعالى مطيع، وجند من أجناده، يجعلها رحمة إذا شاء، ونقمة إذا شاء"؛ اهـ.

### خطورة اللعن:

1- حرمان الشفاعة يوم القيامة.

2- حرمان الشهادة.

3- اللعن سبب في دخول النار.

4- اللعانون يسبون الدهر والله هو الدهر.

5- قد تعود اللعنة على صاحبها.

6- ان لعن المؤمن كقتله.

سبعة أمور علاجية تساعد - بإذن الله - في التخلص من

### اللعن الى الابد :

1- الصلاة.

2- الدعاء.

3- الاكثار من قراءة القرآن.

4- التقرب إلى الله بالتوافل.

5- التعويد والعقاب.

6- مرافقة الصالحين.

7- مجاهدة النفس.

للريح أحكامها وآدابها وقد جاء في الكتاب والسنة ما يدل على هذه الأحكام فمنها:

أولاً : أن الله قد عظمها واقسم بها تشريفا لها في مواضع مثل ( والذاريات ذروا ) .

ثانيا : إنما من مظاهر رحمة الله تعالى ولذلك صور :

منها : إنزال المطر بها قال تعالى : ( وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ) [الفرقان: 48] .

ثالثا : قد تكون الرياح عقوبة لأقوام وقد عاقب الله بها قوما مضوا ( نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدينور ) رواه البخاري.

رابعا : والمسلم يتعامل مع الرياح على أنها مخلوق من خلق الله سخرها الله لغايات عظيمة في هذا الكون.

### الدعاء عند اشتداد الريح

1 - روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال: ((اللهم إني أسألك خيرا، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به)).

### فوائد الريح والرياح:

1- نقل السحاب إلى الأرض الميتة.

2- نقل الريح للسحاب.

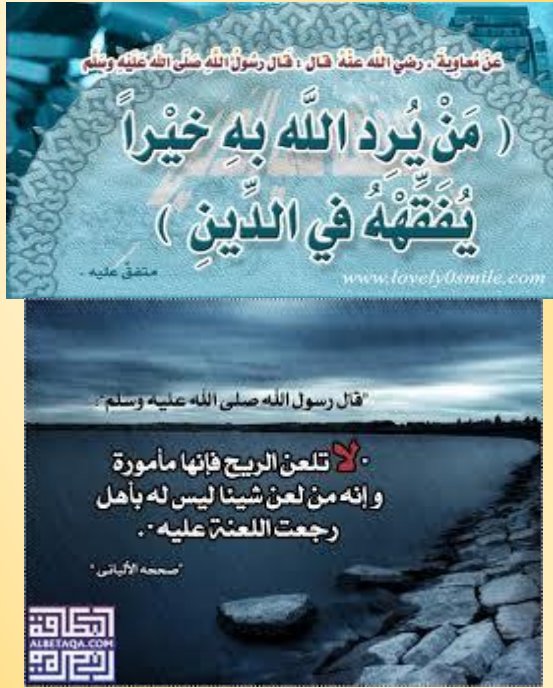
3- تلقيح النبات

4- تحريك السفن.

### فائدة :

قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان: .. فالواجب أن الإنسان لا يلوم الريح ولا يلوم غيرها وإنما يلوم نفسه، بأن يرجع إلى الله ويتوب إلى الله ويعلم أن الله ما قدر عليه هذه المصيبة إلا بسبب فعله ومعصيته، فيتوب إلى الله عز وجل ويحاسب نفسه ثم ينسب الأشياء إلى الله وأن الله هو الذي قدرها بسبب فعله عقوبة له وأوجدتها وهو الذي أمرها بذلك، فهي مأمورة مدبرة.

## لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ



فَوَيْلٌ مِنَ الْبَاطِلِ الَّذِي هُوَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزيز)

عن قريك ورضوانك عياداً بالله، ولهذا جعل لعن الإنسان المعين كبيرة من كبائر الذنوب التي لا تكفر إلا بالتوبة النصوح.

10- الدعاء باللعنة ليس من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله بالرحمة فيما بينهم، والتعاون على البر والتقوى، وجعلهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وأن المؤمن يجب لأخيه ما يجب لنفسه.

11- إن السعيد لمن صرف لسانه فيما ينفعه اليوم في دار الدنيا وغداً في دار الآخرة. وإن الشقي من صار لسانه يفتر في أعراض الأحياء والأموات بالسب والظن واللعن.

12- سب الريح هذه من الألفاظ التي تنافي كمال التوحيد وهذا السب منهى عنه لأن الريح مدبرة ومسخرة بمأمر الله تعالى فلا يجوز سبها لأن سبها في الحقيقة يعود إلى مدبرها وخالقها وهو الله سبحانه وتعالى .

13- يقاس على تحريم سب الريح سب كل مخلوق مسير كسب السحاب وكسب الزلازل فإنه لا يجوز كذلك.

14- يقول العلامة ابن عثيمين: وهذا النهي للتحريم؛ لأن سبها سب لمن خلقها وأرسلها.

ونسبة نزول المطر لا تكون للرياح ولا للطقس أو المناخ بل تنسب هذه الأمور لله وحده ، يقول الشيخ صالح الفوزان : أنه إذا اعتقد أن هذه الأشياء تصنع هذه الأشياء أو تحدثها فهذا شرك أكبر، لأنه شرك في الربوبية.

15- قال الشيخ ابن باز رحمه الله : " الواجب عند الزلازل وغيرها من الآيات والكسوف والرياح الشديدة والفيضانات البدار بالتوبة إلى الله سبحانه ، والضراعة إليه وسؤاله العافية ، والإكثار من ذكره واستغفاره.

والله اعلم .... وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

## الفوائد :

1- ينبغي للمسلم أن يكون بعيداً عن اللعن والسب، وغيره من الأوصاف التي تتنافى مع الأخلاق والأوصاف الحميدة التي يحسن بالمسلم الاتصاف بها.

2- أن كثرة اللعن ليست من صفات الأبرار، سواء كان اللعن متجهاً لإنسان يستحقه أو لا يستحقه أو لدابة أو جماد أو غير ذلك.

3- أنه لا يجوز لعن الدواب.

4- أنه لا يجوز لعن الريح وغيرها من مُسَخَّرَاتِ الله في هذا الكون.

5- أن اللعن أمر خطير، فإذا لعن الإنسان أي شيء كان، ولم يكن هذا الشيء مستحقاً للعن، رجعت اللعنة عليه، فينبغي أن يُحْتَاطَ له أشد الاحتياط.

6- حيث إن الريح من الآيات الكونية وما فيها من خير أو شر مسخر بأمر رب البرية، فعلى الإنسان أن يتوجه إلى مصرفها ومسخرها فيسأله خيرها وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، ويستعيذ بالله من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به؛ كما مر بنا في الحديث السابق: ((سَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا)).

7- من الناس من يسب الريح ويلعنها بمجرد أنها جاءت شديدة عاتية، أو محملة بالأترية، أو حارة، أو ما شابه ذلك، وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الريح.

8- إذا زل اللسان فقد يهلك بزله صاحبه في الدنيا أو الآخرة، وإذا أصاب فقد يسوقه إلى خيري الدنيا والآخرة، فاللسان قائد إما إلى الجنة، وإما إلى النار.

9- إن اللعن يعني: الطرد والإبعاد عن رحمة الرحيم الرحمن، فمن قال لإنسان: اللهم العن فلاناً، فمعناه: اللهم اطرده من رحمتك، وأبعده.....